شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

كفاية العوام فيما يجب عليهم من علم الكلام

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

مخطوطة

رسالة

لمحاصر

كفاية العوام بتوحيد العلام

تاليف

العلامة الفضالي الشافعي

رقم التسجيل
(٩٦٢)

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

٩٦٣ محمد بن الشافعي الفضالي

كفاية العوام فيما يجب عليهم
من علم الكلام، نسخة محمد بن
سليمان حسب الله عام ١٠٦٥هـ
٢٤ ورقة ٢٥ سطر
١٤ × ٢٧ سم

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

هذه الرسالة المسماة بكفاية
العوام في توحيد العلام تأليف
العلامة الفضلي الصافي
حمد الله ونعم
بها امين
يارب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بالايجاد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
افضل العباد، وعلى آله واصحابه اولي البهجة والرشاد،
وبعد فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه المتعالي محمد ابن الشافعي
الفضالي[٣]، سألني بعض الاخوان ان اؤلف له رسالة في التوحيد
فاجبته الى ذلك فاحببت ان اخالف العلامة السنوسي في تقرير
البراهين غير اني اتيت بالدليل بجانب المدلول وزدته
توضيحا على قصور هذا الطالب في أن بحمد الله رسالة
مفيدة ولتقرير ما فيها مجيدة وسميتها كفاية العوام فيما يجب
عليهم من علم الكلام والله اسال ان ينفع بها وهو
حسبي ونعم الوكيل **اعلم** انه يجب على كل مسلم ومسلمة ان
يعرف خمسين عقيدة وكل عقيدة يجب عليه ان يعرف لها دليلا
اجماليا او تفصيليا قال بعضهم يشترط ان يعرف الدليل التفصيلي
لكن الجمهور على انه يكفي الدليل الاجمالي لكل عقيدة من هذه الخمسين
والدليل التفصيلي مثاله اذا قيل له الدليل على وجود الله تعالى ان يقال
هذه المخلوقات فيقول له السائل[٤] دلت على وجود الله تعالى
من جهة امكانها او من جهة وجودها بعد عدم فيجيبه واما

فيجيبه بل قال لذهذه المخلوقات ولم يعرف من جهة امكانها
او وجودها بعد عدم فيقال له دليل اجمالي وهو كاف
عند الجمهور **واما التقليد** وهو ان يحفظ العقايد الخمسين
ولم يعرف لها دليلا اجماليا او تفصيليا فاختلف العلماء فيه
فقال بعضهم لا يكفي التقليد والمقلد كافر وذهب ابن
العربي والسنوسي واطال في شرح الكبري في الرد على من يقول
بكفاية التقليد[٥] لكن لم نر في كتبه الا القول بعدم كفايته **مقدمة**
اعلم ان فهم العقايد الخمسين الآتية يتوقف على فهم امور
ثلاثة الواجب والمستحيل والجايز **فالواجب** هو الذي
لا يتصور في العقل عدمه اي لا يصدق بعدمه كالتحيز
للجرم اي اخذه قدرا من الفراغ والجرم كالشجر والحجر
فاذا قال لك شخص ان الشجر لم تأخذ محلا من الارض
لا يصدق عقلك[٦] لان اخذها محلا واجب لا يصدق
العقل بعدمه **والمستحيل** هو الذي لا يصدق العقل بتصور
في العقل[٧] بوجوده فاذا قال قائل ان الجرم الفلاني خال
عن الحركة والسكون معا لم يصدق عقلك بذلك لان
خلو الجرم عن الحركة والسكون معا مستحيل لا يصدق

لا يصدق العقل بوقوعه ووجوده **والجائز** وهو الذي يصدق
العقل بوجوده تارة وبعدمه اخرى كوجود ولد لزيد فاذا
قال قائل ان زيدا لد ولد جوز عقلك صدق ذلك وان
قال ان زيدا لا ولد لم يجوز عقلك صدق ذلك فوجود
ولد لزيد وعدمه جايز يصدق العقل بوجوده وعدمه
فهذه الأقسام الثلاثة يتوقف عليها افهم العقايد فتكون
هذه الثلاثة واجبة على كل مكلف من ذكر وانثى لان ما يتوقف
عليه الواجب يكون واجبا بل قال امام الحرمين ان فهم
هذه الثلاثة نفس العقل فمن لم يعرفها اي لم يعرف معنى
الواجب ومعنى المستحيل ومعنى الجايز فليس بعاقل فاذا
قيل هنا القدرة واجبة لله كان المعنى قدرة الله لا
يصدق العقل بعدمها لأن الواجب هو الذي لا يصدق
العقل بعدمه كما تقدم واما الواجب بمعنى ما يثاب على فعله
ويعاقب على تركه فهو معنى اخر ليس مرادا في علم التوحيد
فلا يشتبه عليك الأمر **نعم** لو قيل يجب على المكلف اعتقاد
قدرة الله تعالى كان المعنى يثاب على ذلك ويعاقب على تركه ذلك
ففرق بين ان يقال اعتقاد كذا واجب وبين ان يقال العلم

مثلا واجب

مثلا واجب لانه اذا قيل العلم واجب لله تعالى كان المعنى ان علم الله
لا يصدق العقل بعدمه واما اذا قيل اعتقاد العلم واجب كان
المعنى يثاب ان اعتقد ذلك ويعاقب ان لم يعتقد فلحرص على
الفرق بينهما ولا تكن ممن قلد في عقايد الدين فيكون ايمانك مختلفا
فيه فتخلد في النار عند من يقول لا يكفي التقليد قال السنوسي وليس يكون
الشخص مؤمنا اذا قال انا جازم بالعقايد ولو قطعت قطعا
قطعا لا لاجل عن خرجي هذا بل لا يكون مؤمنا حتى يعلم كل عقيدة
من هذه الخمسين بدليلها وتقديم هذا العلم فرض كما يؤخذ من شرحي
العقايد لانه جعله اساسا يبنى عليه غيره فلا يصح العلم لأي
شخص او صلاته الا اذا كان عالما بهذه العقايد اوجازما
بها على الخلاف في ذلك واذا قيل العجز مستحيل عليه تعالى كان المعنى
ان العجز لا يصدق العقل بوقوعه لله تعالى ووجوده وكذا يقال
في باقي المستحيلات واذا قيل رزق الله زيدا بدينار جائز كان
المعنى ان ذلك يصدق العقل بوجوده لأنه من افراد الجائز
الذي يصدق العقل بوجوده تارة وبعدمه اخرى **ولنذكر**
لك العقايد الخمسين مجملة قبل ذكرها مفصلة **فاعلم** ان الذي يجب
لله عشرون صفة ويستحيل عليه عشرون يجوز في حقه امر